Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة حيث القوّة التي منها كلّ قوّة ، والحقّ الذي منه كلّ حقّ . وأنت لو سألتهم عن القوّة ما هي لأجابوك :

القوّة هي أن تغالب نفسك فتغلبها . ومغالبة النفس إنّما تعني تنقية الفكر والقلب من كلّ شهوة ونيّة تضعفك وتؤذيك فتضعف بالتالي سواك وتؤذيه . لأن حياتك مرتبطة أوثق الارتباط بحياة غيرك . فالغش ضعف وأذى لك وللناس ومثله الطمع والحقد والبغض والفسق والكذب والنميمة وجميع أخواتها من الشهوات والنيات السود . وعلى عكسها الصدق والقناعة والعفّة والصفح والمحبّة ، فهذه كلّها قوّة وخير وبركة لك ولإخوانك الناس . . .

وهي القوّة أن تعرف أن حياتك لم تبتدىء ساعة ولدت ، ولن تنتهي ساعة تموت . بل هي أزليّة أبديّة مثلما الحياة التي منها انبثقت أزليّة أبديّة . وإذ ذاك فالموت عندك عرَض من أعراض الحياة . ومثله الولادة . فلا تغتمّ لذلك . ولا تبتهج بهذه . بل تكون أقوى من أن يهزّك الاثنان .

وهي القوّة أن تعرف أنّك تعيش في عالم محكم الأسباب والنتائج . فما من كلمة أو حركة ، وما من نيّة أو شهوة ، وما من فكرة أو نظرة إلاّ ونتائجها مرتبطة بها ارتباط النور والحرارة بالنار . وما يأتيك من خير أو شرّ ليس سوى نتيجة لازمة لما تقوله وتفعله ، وما تنويه وتشتهيه ، وما تفكّره